

Distr.: General
18 November 2024
Arabic
Original: English



الدورة التاسعة والسبعون

البند 19 من جدول الأعمال

متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، تموز/يوليه 2022 - حزيران/يونيه 2024

تقرير الأمين العام*

موجز

يتضمن هذا التقرير المقدم عملاً بالفقرة 23 من قرار الجمعية العامة 173/77 آخر ما استجد من معلومات عن تنفيذ القرار ولمحةً عامةً عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور التقرير السابق للأمين العام عن متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/77/310).

ويوجز الأمين العام الأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة على الصعد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني، عارضاً لمحةً عامةً لمواضيع وإقليمية عن برامج الفرعية الأربعة ومسائله الشاملة وآخر ما استجد بشأن تنفيذ الهيكل الإداري الجديد، بما في ذلك جمعية موئل الأمم المتحدة، والمجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، ولجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة عملاً بقرار الجمعية العامة 173/77.

* قدم هذا التقرير إلى خدمات المؤتمرات لأغراض لتجهيزه بعد انقضاء الموعد النهائي بغية تضمينه أحدث المعلومات.



أولا - مقدمة

1 - يتضمن هذا التقرير المقدم عملاً بالفقرة 23 من قرار الجمعية العامة 173/77 آخر ما استجد من معلومات عن تنفيذ القرار ولمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور التقرير السابق للأمين العام عن متابعة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (A/77/310).

2 - وتحت قيادة المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة، ميمونة محمد شريف، حتى 19 كانون الثاني/يناير 2024، والقيادة المؤقتة للمدير التنفيذي بالنيابة، ميشال مليانار، حتى 11 آب/أغسطس 2024، ومن ثم تحت قيادة المديرية التنفيذية، أناكلوديا روسباخ، نجح البرنامج في تقديم الخدمات للمجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة والجزء الأول من الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة التي عقدت في حزيران/يونيه 2023.

3 - ومنذ عام 2022، نفذ البرنامج الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023. ومددت جمعية موئل الأمم المتحدة في مقرريها 1/2 و 2/2 دورة الخطة الاستراتيجية حتى عام 2025 لتتماشى مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. وقد أحرز موئل الأمم المتحدة تقدماً في اتساقه مع إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية ودعم البلدان في النهوض بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. أما تقييم الدروس المستفادة فأساسي للاستعدادات حتى عام 2026 الذي يمثل منتصف الجدول الزمني للخطة الحضرية الجديدة للفترة 2016-2036.

ثانياً - هيكل الإدارة وأعمال جمعية موئل الأمم المتحدة ومجلسه التنفيذي ولجنة الممثلين الدائمين التابعة له

ألف - معلومات أساسية عن الهيكل الإداري

4 - يسترشد موئل الأمم المتحدة في عمله بثلاث هيئات رئيسية معنية بالسياسات في الأمم المتحدة، ألا وهي الجمعية العامة، بما في ذلك من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس إدارة موئل الأمم المتحدة، ولجنة الممثلين الدائمين.

5 - وقررت الجمعية العامة في قرارها 239/73 حلّ مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة واستبداله بجمعية موئل الأمم المتحدة ذات العضوية العالمية. واحتفظت الجمعية العامة بلجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة وتوخت إنشاء المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة. وتقدّم تقارير جمعية موئل الأمم المتحدة مباشرة إلى الجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي. ويقدم المجلس التنفيذي تقاريره إلى الجمعية العامة في السنوات التي لا تتعقد فيها جمعية موئل الأمم المتحدة.

باء - جمعية موئل الأمم المتحدة

6 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اجتمعت 132 دولة عضواً في إطار الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة التي عقدت في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه 2023، في نيروبي. وفي تلك الدورة، مدّدت

الجمعية دورة الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 حتى عام 2025 لكي تتسق الدورة مع عملية الاستعراض الشامل للسياسات الذي يجري كل أربع سنوات.

7 - واعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة بتوافق الآراء عشرة قرارات بشأن جملة من المسائل الحاسمة لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة والتطبيق الفعال لمبادئ والتزامات الخطة الحضرية الجديدة. واعتمدت الجمعية كذلك إعلاناً وزارياً عنوانه "مستقبل حضري مستدام من خلال تعددية شاملة للجميع وفعالة: تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أوقات الأزمات العالمية".

8 - وقررت جمعية موئل الأمم المتحدة أن تُستأنف دورتها الثانية في الفترة من 29 إلى 30 أيار/مايو 2025. ويرد تقرير الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة المقدم إلى الجمعية العامة ضمن الوثيقة A/79/8، بينما ترد وقائع الدورة في الوثيقة HSP/HA.2/11/Rev.1.

جيم - المجلس التنفيذي

9 - اجتمع المجلس التنفيذي مرتين على الأقل كل عام منذ عام 2019. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد المجلس دوراته في الفترات من 21 إلى 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، ومن 28 إلى 29 آذار/مارس 2023، ومن 28 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وفي عام 2024، عقد المجلس التنفيذي دورة في الفترة من 6 إلى 8 أيار/مايو، ومن المقرر عقد الدورة الثانية في الفترة من 4 إلى 6 كانون الأول/ديسمبر. ويمكن الاطلاع على تشكيل مكتب المجلس التنفيذي وكذلك على عضوية المجلس التنفيذي على الموقع الشبكي لموئل الأمم المتحدة.

10 - وقد دأب المجلس التنفيذي على النظر في جملة أمور منها ما يلي: تنفيذ الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة وقراراته ومقرراته؛ والشؤون المالية وشؤون الميزانية والإدارة؛ وتنفيذ الأنشطة المعيارية والتنفيذية لموئل الأمم المتحدة.

دال - لجنة الممثلين الدائمين

11 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وتماشياً مع التوقعات الواردة في قرار الجمعية العامة 239/73، عقدت لجنة الممثلين الدائمين عدة مشاورات غير رسمية بين الدول الأعضاء بشأن مشروع النتائج المحتملة الذي ستنظر فيه جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية. وقد اختتمت الأعمال التحضيرية للدورة الثانية خلال الاجتماع الثاني المفتوح العضوية للجنة الممثلين الدائمين⁽¹⁾ الذي عُقد في الفترة من 29 إلى 31 أيار/مايو وفي 2 حزيران/يونيه 2023.

12 - وأعدت لجنة الممثلين الدائمين في اجتماعها الثاني المفتوح العضوية 10 مشاريع قرارات ومشروع إعلان وزارى وخمسة مشاريع مقررات وأوصت جمعية موئل الأمم المتحدة بمواصلة النظر فيها في دورتها الثانية (انظر HSP/OECPR.2023/2 و HSP/OECPR.2023/3).

(1) انظر <https://unhabitat.org/open-ended-meeting-of-the-committee-of-permanent-representatives-to-prepare-for-the-second-HabitatAssembly>.

13 - واجتمع مكتب لجنة الممثلين الدائمين بانتظام في إطار التحضير للاجتماع المفتوح العضوية والدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة وشارك في الاجتماعات المشتركة لمكاتب الهيئات الإدارية لموئل الأمم المتحدة.

ثالثاً - آخر المستجدات بشأن الأداء المالي وآفاق النمو

14 - يتلقى موئل الأمم المتحدة تمويله عبر أربعة مصادر للتمويل هي: (أ) الميزانية العادية للأمم المتحدة؛ (ب) ميزانية مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية غير المخصصة؛ (ج) ميزانية المؤسسة المخصصة (المعروفة أيضاً باسم التمويل المخصص الغرض) لأجل البرامج العالمية والمشاريع الإقليمية؛ (د) ميزانية التعاون التقني لأجل المشاريع دون الإقليمية والمشاريع الخاصة بكل بلد. وعلى صعيد مجمل مصادر الإيرادات، ارتفع إجمالي الإيرادات في عام 2023 بنسبة 13 في المائة مقارنةً بالعام السابق، فوصل إلى 223 مليون دولار.

15 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استعاد موئل الأمم المتحدة تمويله الأساسي من خارج الميزانية وجعله مستقراً. وفي عام 2022، ارتفعت إيرادات ميزانية مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية غير المخصصة ثلاثة أضعاف مقارنةً بالعام السابق لتصل إلى 7,36 ملايين دولار. وأفضت هذه التطورات، بالاقتران مع تدابير التقشف المكثفة، إلى تحقيق المؤسسة لأول فائض لها منذ أكثر من عقد، وهي الآن في أعلى مستوى لصادفي أصولها منذ عام 2016. وفي عام 2023، اجتذبت المؤسسة مساهمات من 30 دولة عضواً، وهو أعلى عدد من المساهمين خلال عقد من الزمن، مع تسجيل الدول الأفريقية أعلى معدل للمشاركة.

16 - وفي عام 2023، أقرّ المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة في مقرره 4/2023 (انظر الوثيقة HSP/EB.2023/23) نموذج القابلية للتوسع فيما يتعلق بالميزانية غير المخصصة للمؤسسة، بعد قيام اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية بمراجعته. وهذا النموذج بمثابة مخطط ميزانية للموارد الأساسية الخارجة عن الميزانية في المستقبل، وهو الأول من نوعه في منظومة الأمم المتحدة. وفي المقرر نفسه، قرر المجلس التنفيذي أن يأذن بإبرام اتفاق مع مؤسسة المدن والمجتمعات المحلية المستدامة، وهي عبارة عن صندوق استثماري في القطاع الخاص يعين موئل الأمم المتحدة مستفيداً حصرياً منه. أما السابقة الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، فهي أن هذا الصندوق الاستثماري سيساهم بجزء من إيراداته الصافية في التمويل الأساسي من خارج الميزانية لموئل الأمم المتحدة.

17 - واعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة خلال دورتها الثانية القرار 10/2 بشأن التمويل المنصف، الذي أنشأت فيه نافذة تمويل العمل الحضري⁽²⁾، وهي آلية مبتكرة لتحويل استخدام أرصدة المشاريع المتبقية إلى تنفيذ قرارات جمعية موئل الأمم المتحدة.

(2) انظر UN-Habitat, "Drafting the terms of reference of the urban action funding window",

رابعاً - الأنشطة على الصعيد العالمي

18 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة جهوده الهادفة على المستوى العالمي عبر جملة من البرامج العالمية المصممة للغايات المنشودة، وكثف جهود الدعوة إلى التحضر المستدام في مختلف المناطق، فجمع بين التوجيه المعياري والتجريب التشغيلي في بلدان متعددة، وبناء القدرات، وإدارة المعرفة.

ألف - البرامج العالمية

19 - على مر السنين، استُهلّت وأنجزت عدة برامج عالمية، وقد نما عدد منها ليصبح محركاً دولياً للتحضر المستدام والمدن والمجتمعات المحلية الآمنة والشاملة والقادرة على الصمود. ونفذ موئل الأمم المتحدة مؤخراً تقييماً داخلياً للبرامج العالمية الجاري تنفيذها والتي أنجزت مؤخرًا. ونتيجةً لهذا التقييم، سيقوم موئل الأمم المتحدة بترشيد البرامج العالمية الحالية فيفضها إلى عدد أقل من المبادرات الرئيسية، وذلك عن طريق الإنهاء التدريجي لعمل البرامج العالمية أو تبسيطه أو تعميمه ضمن برنامج عمله العادي.

20 - ودعم برنامج المدن الأكثر أماناً ما يزيد عن 100 مليون شخص لأجل تحسين بيئتهم المعيشية من منظور الأمن الحضري ومنع الجريمة. وعلى مدى 23 سنة مضت منذ بدء تنفيذه، دعم البرنامج إصلاح السياسات والتشريعات في 25 بلداً، وعمل مع 124 شريكاً، وأطلق أكثر من 20 منتجاً معيارياً استراتيجياً رئيسياً لدعم جهود بناء القدرات للنهوض بالبيئات الحضرية الآمنة ومنع الجريمة والعنف وانعدام الأمن على مستوى المدن.

21 - ودعمت الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي بشكل مباشر أكثر من 1,5 مليون شخص في تحقيق الحيالة الآمنة للأراضي وأتاحت منافع غير مباشرة لتحسين حوكمة الأراضي ونظم إدارتها لكثيرين غيرهم. وعلى مدى السنوات الثماني عشر الماضية، دعمت الشبكة إصلاح السياسات والتشريعات والإدارة في أكثر من 30 بلداً، وعملت مع 84 شريكاً عالمياً وعدة مئات من الشركاء المنفذين، وأطلقت 18 منتجاً معيارياً استراتيجياً رئيسياً في شكل أدوات معترف بها لإدارة الأراضي مع أساليب وبيانات ومواد تدريبية داعمة. ودعم البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة 15 مليون شخص في الحصول على السكن والخدمات الأساسية والبنية التحتية، والحيالة الآمنة للأراضي، وسبل العيش. وعلى مدى السنوات الأربع عشر الماضية، عمل البرنامج في أكثر من 40 بلداً، ودعم إصلاح السياسات والتشريعات في 30 بلداً وساهم في وضع سياسات جديدة مباشرة في 21 بلداً. وبلغ البرنامج ما يناهز 250 شريكاً وأطلق 42 منتجاً معيارياً.

22 - ودعم الصندوق الاستثماري للخدمات الأساسية الحضرية 3 ملايين شخص في الحصول على الخدمات الأساسية. وعلى مدى السنوات العشرين الماضية، ويتمويل قدره 219 مليون دولار، عمل برنامج الصندوق الاستثماري في أكثر من 200 مدينة وبلدة في 39 بلداً. وبالإضافة إلى ذلك، دعم البرنامج إصلاح السياسات والتشريعات في 20 بلداً، وعمل مع أكثر من 50 شريكاً، وأطلق 10 منتجات معيارية استراتيجية رئيسية، بما في ذلك 5 تقارير عالمية. ودعمت حملة المدن الحكيمة في إدارة النفايات ما يقرب من 220 مليون شخص في الحصول على خدمات إدارة النفايات. ومنذ عام 2018، عمل المشروع في 65 بلداً مع 311 حكومة محلية، ودعم إصلاح السياسات والتشريعات في 13 بلداً مع 26 حكومة محلية، وعمل مع

81 شريكا، وأطلق 3 منتجات معيارية استراتيجية رئيسية. ودعمت منصة المدن النظيفة الأفريقية ما يقرب من 1,5 مليون شخص في الحصول على خدمات إدارة النفايات. ومنذ عام 2017، عمل البرنامج في 47 بلدا ودعم إصلاح السياسات والتشريعات في 25 مدينة في 12 بلدا، وعمل مع 14 شريكا، وأطلق 3 منتجات معيارية استراتيجية رئيسية.

23 - وخدم التحالف العالمي لشركات الجهات المشغلة لمرافق المياه ما يناهز 50 مليون شخص من خلال قيادة شركات الجهات المشغلة لمرافق المياه، حيث دعم 500 مرفق في أكثر من 70 بلدا، باستثمارات تزيد قيمتها عن بليون دولار (في آسيا بشكل أساسي). وعلى مدى السنوات الخمس عشر الماضية، ضم التحالف 150 عضوا من المؤسسات و 1 000 عضو من الأفراد من 103 بلدان. وباعتبار التحالف رائدا فكريا عالميا في مجال شركات الجهات المشغلة لمرافق المياه، نظم خمسة مؤتمرات عالمية بشأن هذه الشركات وطور منتجات معيارية رئيسية بما فيها قاعدة البيانات العالمية لشركات الجهات المشغلة لمرافق المياه.

24 - ودعم البرنامج العالمي المتعلق بالأماكن العامة أكثر من 2,8 مليون شخص في الوصول إلى أماكن عامة ذات جودة عالية وشاملة اجتماعيا. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، عمل البرنامج في 102 مدينة و55 بلدا، وتفاعل مع أكثر من 800 شريك ونشر 11 منتجا معياريا استراتيجيا رئيسيا. وعمل مختبر التخطيط والتصميم الحضريين في حوالي 50 بلدا⁽³⁾، ودعم أكثر من 40 شريكا في 109 مدن لتحسين البيئات الحضرية وسبل العيش ودعم إصلاح السياسات والتشريعات، وأطلق 10 منتجات معيارية استراتيجية رئيسية على مدى السنوات العشر الماضية.

25 - وعمل البرنامج العالمي لمدن المستقبل في 10 بلدان، بدعم السكان في 19 مدينة لتعزيز الاستدامة الحضرية عبر تطوير 30 مشروعا حضريا تحويليا ضمن مجالات التخطيط الحضري والتنقل والقدرة على الصمود والبيانات. وفي الفترة من 2018 إلى 2022 دعم البرنامج إصلاح السياسات والتشريعات في 10 بلدان، وعمل مع 26 شريكا، وأطلق خمسة منتجات معيارية استراتيجية رئيسية.

26 - ودعم البرنامج العالمي لقدرة المدن على الصمود نحو 40 مليون شخص في مجال الحد من المخاطر وتعزيز قدرة مدنها ومجتمعاتهم المحلية على الصمود. وعمل البرنامج، الذي أطلق في عام 2013، في 31 بلدا ودعم إصلاح السياسات والتشريعات في 6 بلدان، وعمل مع مئات الشركاء وأطلق أكثر من 60 منتجا معياريا استراتيجيا رئيسيا. والبرنامج جزء من حملة تمكين المدن من مجابهة الكوارث، وهي أكبر حملة عالمية لتعزيز العمل الذي تقوده المدن في مجال الحد من مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود مع أكثر من 3 000 مدينة منتسبة.

27 - وأخيرا، على مستوى السياسات، عمل برنامج السياسات الحضرية الوطنية في أكثر من 64 بلدا على مدى السنوات التسع الماضية، حيث دعم صياغة وتنفيذ ورصد واستعراض سياساتها الحضرية الوطنية ودون الوطنية، ونشر التوعية بشأن الحاجة إلى سياسة على المستوى الوطني لإدارة التحضر المستدام. وبالإضافة إلى ذلك، دعم البرنامج إصلاح السياسات والتشريعات في تلك البلدان، وعمل مع 20 شريكا، وأطلق أكثر من 20 منتجا معياريا استراتيجيا رئيسيا.

(3) انظر UN-Habitat, "Urban labs: a tool for integrated and participative urban planning", 2016.

باء - الدعوة على الصعيد العالمي

- 28 - تتطوي جهود الدعوة التي يبذلها موئل الأمم المتحدة على المستوى العالمي جملةً من المبادرات الرائدة التي تشمل ما يلي: (أ) المنتديات الوطنية والإقليمية بالإضافة إلى المنتدى الحضري العالمي؛ (ب) الحملات الإعلامية المختلفة؛ (ج) الخدمات الاستشارية العالمية.
- 29 - والمنتدى الحضري العالمي هو المؤتمر العالمي الأول المعني بالتحضر المستدام والمدن المستدامة الذي يعقده موئل الأمم المتحدة. وتعدّ دورات المنتدى مرةً كل عامين منذ انعقاد دورته الأولى في نيروبي في عام 2002 للبحث في المسائل الملحة للتوسع الحضري السريع وتأثيره على المجتمعات المحلية والمدن والاقتصادات والمناخ والسياسات العامة.
- 30 - وعُقدت الدورة الحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي في كاتوفيتسه، بولندا، خلال الفترة من 26 إلى 30 حزيران/يونيه 2022. وعلى الرغم من الظروف الصعبة الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والقضايا الجيوسياسية الإقليمية، حضر الدورة 17 000 مشارك، شخصياً وافترضياً على حد سواء.
- 31 - وعُقدت الدورة الثانية عشرة للمنتدى الحضري العالمي في القاهرة في الفترة من 4 إلى 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، وقد اشتركت الحكومة المصرية في تنظيمها. وهي تمثل المرة الأولى التي يُعقد فيها المنتدى في مدينة ضخمة يتجاوز عدد سكانها 20 مليون نسمة، ويعود فيها إلى أفريقيا بعد أكثر من 20 عاماً. وشدد موضوع الدورة "كل شيء يبدأ محلياً: لنعمل معاً من أجل مدن ومجتمعات مستدامة" على الدور الحاسم للمجتمعات المحلية والحكومات المحلية والإقليمية في التنمية المستدامة من خلال نهج يشمل المجتمع بأسره والحكومة بأسرها.
- 32 - وينظّم موئل الأمم المتحدة منتديات حضرية إقليمية لتعزيز التعاون ونشر المعارف وتوطيد الشراكات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وترتبط هذه المنتديات بين المحافل المحلية والوطنية والعالمية فتتيح للبلدان التي تواجه تحديات حضرية متشابهة تبادل الخبرات وتطوير حلول إقليمية.
- 33 - وعلى وجه التحديد، في أفريقيا، أنشأت مفوضية الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي المنتدى الحضري الأفريقي في عام 2022. ويعكس إنشاء المنتدى الوعي المتزايد بالتوسع الحضري السريع في أفريقيا والفرص والتحديات التي يمثلها فضلاً عن الحاجة إلى إنشاء منتدى على مستوى القارة لدعم نهج شامل وكي لإطلاق إمكانات التحضر في القارة. وعُقد المنتدى الحضري الأفريقي الأول في الفترة من 4 إلى 6 أيلول/سبتمبر 2024 في أديس أبابا، بالتعاون مع الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. وتمثلت المحصلة الرئيسية للمنتدى في إعلان أديس أبابا بشأن التحضر المستدام من أجل تحول أفريقيا.
- 34 - وفي الدول العربية، عُقد المنتدى العربي الوزاري الخامس للإسكان والتنمية الحضرية في كانون الأول/ديسمبر 2023 في طرابلس. وأتاح فرصةً فريدة من نوعها للمشاركين من جامعة الدول العربية لتقديم دراسات فنية وأوراق علمية وبحثية، فضلاً عن تبادل الخبرات بشأن العديد من مسائل الإسكان، بما فيها الأطر التنظيمية والطرق المبتكرة لتحسين القطاع الحضري.
- 35 - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كان موئل الأمم المتحدة شريكاً متعاوناً للدورة الثامنة للمنتدى المناطق الحضرية في آسيا والمحيط الهادئ التي عقدت في الفترة من 22 إلى 26 تشرين الأول/

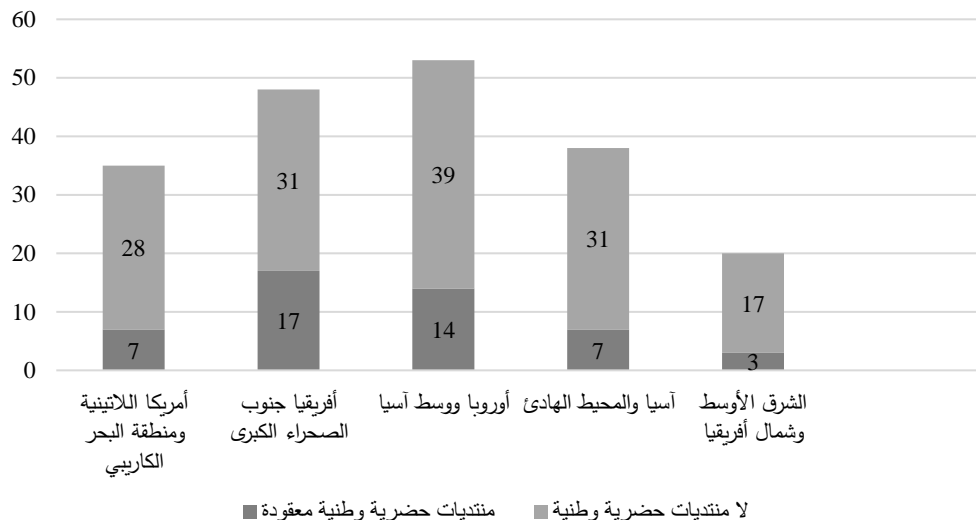
أكتوبر 2023، والتي شاركت في تنظيمها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وحكومة جمهورية كوريا. وجمع المنتدى أكثر من 1 800 مشارك من 30 بلدا وأكثر من 80 مدينة. وشكل المنتدى حيزا لإصدار المنشور "المستقبل الحضري القادر على الصمود في مواجهة الأزمات: مستقبل مدن آسيا والمحيط الهادئ 2023". وعُقدت الدورة السادسة لمنتدى المناطق الحضرية في المحيط الهادئ في الفترة من 5 إلى 7 أيلول/سبتمبر 2023، في سوا، وأتاحت منصةً لأكثر من 50 فعالية موازية لها ومرتبطة بها. وتمثلت نتيجة المنتدى في بيان سوا من أجل منطقة حضرية مستدامة في المحيط الهادئ تهدف إلى تسريع العمل على جميع المستويات من أجل مدن وبلدات ومجتمعات محلية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في بلدان جزر المحيط الهادئ.

36 - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، عُقد المنتدى الإقليمي بشأن أهداف التنمية المستدامة في الفترة من 15 إلى 19 نيسان/أبريل 2024 في سانتياغو، وأعقبه المنتدى الحضري لأمريكا الوسطى في سان بيدرو سولا، هندوراس، في أيار/مايو 2024، والمنتدى الحضري الكاريبي في الفترة من 26 إلى 28 حزيران/يونيه 2024 في سانتو دومينغو. وقد شكّل المنتدى الحضري الكاريبي حدثا محوريا للاختصاصيين في مجال التنمية الحضرية وواضعي السياسات وأصحاب المصلحة في جميع أنحاء منطقة البحر الكاريبي. وركّز منتدى هذا العام على مواضيع بالغة الأهمية مثل الابتكار والتكنولوجيا وتغير المناخ والتخطيط الحضري المستدام.

37 - وتوفر المنتديات الحضرية الوطنية مساحة مواتية للسياسات الحضرية الوطنية الشاملة وصنع السياسات القائمة على الأدلة والاستعراضات، ما يجعلها منتديات للربط بين الحوار الوطني والحوار المحلي تبيّن كيفية تنفيذ أولويات الخطة الحضرية الجديدة على المستوى المحلي.

38 - وأنشئت المنتديات الحضرية الوطنية مؤخرا أو يجري تنظيمها في كل من أذربيجان، وإسبانيا، وتركيا، وتونس، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وصربيا، وغينيا-بيساو، وكابو فيردي، والكويت، وكينيا، ولبنان، وماليزيا، ونيبال، والأراضي الفلسطينية. وتُعقد الآن في الفلبين، وكمبوديا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وميانمار منتديات بشأن خطة العمل الحضرية الجديدة بوتيرة سنوية.

البلدان التي توجد فيها منتديات حضرية وطنية



39 - وقد نمت الحملة الحضرية العالمية بشكل كبير كتحالف، حيث ارتفع عدد المنظمات الشريكة لها من 210 إلى 305 خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي عام 2022، ركّز التحالف على الدعوة إلى تسريع تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال حملة مواضيعية بعنوان "المدن التي نحتاجها الآن". وفي الفترة من 2023 إلى 2024، ركّز التحالف على حملة "أهمية الإسكان" لاستكشاف الحلول وتسهيل الضوء عليها استجابةً لأزمة الإسكان.

40 - وفي شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، ينظم موئل الأمم المتحدة وشركاؤه أنشطة وفعاليات ومناقشات بشأن الاستدامة الحضرية على مدى شهر. ويمثّل تشرين الأول/أكتوبر الحضري فرصة للانضمام إلى الحوار بشأن التحديات والفرص الناجمة عن وتيرة التغيير السريعة في مدننا وبلداتنا. ويبدأ تشرين الأول/أكتوبر الحضري باليوم العالمي للموئل في أول يوم اثنين من الشهر وينتهي باليوم العالمي للمدن في 31 تشرين الأول/أكتوبر.

41 - وفي عام 2022، بدأ شهر الفعاليات باليوم العالمي للموئل في باليكسير، تركيا، وانتهى باليوم العالمي للمدن في شنغهاي، الصين. وخلال تلك الاحتفالات، جرى بلوغ ما يقرب من 5 ملايين شخص، وتنظيم أكثر من 400 فعالية على مدار الشهر. وفي عام 2023، أشركت مبادرة تشرين الأول/أكتوبر الحضري المجتمع الدولي في مناقشات وأنشطة حول الاقتصادات الحضرية القادرة على الصمود وتمويل المستقبل الحضري المستدام للجميع.

جيم - الدور الاستشاري العالمي

الفريق الاستشاري المعني بالحكومات المحلية والإقليمية

42 - بعد انعقاد مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة لعام 2023، أنشأ الأمين العام الفريق الاستشاري المعني بالحكومات المحلية والإقليمية لتقديم المشورة بشأن المسائل المتعلقة بمشاركة الحكومات المحلية والإقليمية وعملها، بغية إرشاد الدول الأعضاء في عملية صنع القرار فيما يتصل بتدابير التعافي من الأزمات المتعددة والمتداخلة وتنفيذ الاتفاقات والمعايير الدولية، بما في ذلك بشأن التنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين والإدماج الاجتماعي والعمل المناخي والخطة الحضرية الجديدة وحقوق الإنسان. وفي عامي 2023 و 2024، سعى الفريق الاستشاري إلى تحقيق أهدافه، وفقا لاختصاصاته، من خلال التيسير والمشاركة الاستراتيجية والدعوة. وخلال الفترة، قُدمت أربعة منجزات متوخاة إلى الأمين العام تتعلق بأولويات السياسات، وطرائق تعزيز المشاركة، والحلول على المستوى القطري، واستراتيجية عالمية نهائية لإشراك الحكومات المحلية والإقليمية في العمليات الحكومية الدولية.

43 - وأتاح إنشاء الفريق الاستشاري المعني بالحكومات المحلية والإقليمية، في الفترة السابقة لانعقاد مؤتمر القمة المعني بالمستقبل 2024، فرصة غير مسبوقة للدول الأعضاء كي تعزز تعددية الأطراف الشاملة والمترابطة والفعالة، على النحو المتوخى في تقرير الأمين العام المعنون "خطتنا المشتركة" (A/75/982). واستعانت الدول الأعضاء بتوصيات الفريق الاستشاري بشأن مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية في العمليات الحكومية الدولية للاسترشاد بها في مداولاتها بشأن ميثاق المستقبل، فأدى ذلك إلى اعتماد الإجراء 55 من الميثاق. وإن موئل الأمم المتحدة، بصفته أمانة الفريق الاستشاري، يعمل على وضع خريطة طريق لما بعد مؤتمر القمة من أجل دعم تنفيذ الميثاق.

44 - وخلال المشاورات بشأن ميثاق المستقبل، عمل الفريق الاستشاري مع موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة والمكتب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة، من أجل التواصل مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عبر مجموعة أصدقاء موئل الأمم المتحدة والتوسع الحضري المستدام والخطة الحضرية الجديدة، إلى جانب شبكات أخرى من الحكومات المحلية والإقليمية، وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بما فيها مكتب التنسيق الإنمائي وأعضاء تحالف مبادرة Local 2030. وأُعريت مجموعة الأصدقاء عن اهتمامها بمتابعة الميثاق والفعاليات المواضيعية الرفيعة المستوى ذات الصلة، بناء على مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية وغيرها من الجهات الفاعلة المحلية.

المجلس الاستشاري المكوّن من شخصيات بارزة والمعني بالقضاء على الهدر

45 - استجابةً لأزمة النفايات العالمية، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 161/77 في 14 كانون الأول/ديسمبر 2022، الذي عيّن 30 آذار/مارس يوماً دولياً سنوياً للقضاء على الهدر. وفي 30 آذار/مارس 2023، أعلن الأمين العام خلال الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن دور القضاء على الهدر كحل تحويلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن إنشاء مجلس استشاري مكون من شخصيات بارزة معني بالقضاء على الهدر لتعزيز المبادرات المحلية والوطنية للقضاء على الهدر من خلال التوعية وتعميم الممارسات الجيدة وقصص النجاح. وقد أنشئ المجلس الاستشاري لمدة ثلاث سنوات، ويضطلع موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور أمانة هذا المجلس.

دال - رسائل الدعوة العالمية

تحقيق حصول الجميع على سكن لائق

46 - تماشياً مع أولوية السياسات على نطاق المنظومة المتمثلة في "عدم ترك أحد خلف الركب"، واصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ أنشطة تركز على توفير السكن اللائق لمن يعانون من الفقر، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في فقر مدقع. وللتصدي للتحديات الناجمة عن الواقع غير النظامي وأوجه الحرمان الخمسة في الأحياء الفقيرة⁽⁴⁾، واصل موئل الأمم المتحدة تقديم المساعدة التقنية وإدخال التحسينات بشكل مباشر على أحياء في أكثر من 40 بلداً في إطار البرنامج التشاركي لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة. وأنهى إعداد مشروع التقرير المتعلق بحالة تحويل الأحياء الفقيرة في العالم في عام 2024، واختتمت بذلك المرحلة الجارية من تنفيذ البرنامج.

47 - وموئل الأمم المتحدة ملتزم بإنهاء التشرد. فقد واصل موئل الأمم المتحدة شراكته مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومجموعة واسعة من منظمات المجتمع المدني للاستجابة لطلب الجمعية العامة في قرارها 172/78 الداعي إلى تحليل مختلف الحالات المتعلقة بالتشرد. وسيتاح تقرير بشأن السياسات والبرامج الشاملة لمعالجة التشرد للجمعية العامة في عام 2025.

48 - وواصل موئل الأمم المتحدة دعم الدول الأعضاء في تطوير وتنفيذ نظم وسياسات للإسكان قائمة على حقوق الإنسان. وتتمثل أركان العمل هذا في إعداد توصيفات وطنية للإسكان ووضع سياسات وطنية للإسكان، وقد قُدمت المساعدة التقنية في هذا الصدد في أكثر من 40 بلداً. ويسترشد هذا العمل كذلك

(4) الافتقار للمساكن المستدامة ولحيز العيش ولسبل الوصول إلى المياه المأمونة والاستفادة من مرافق الصرف الصحي ولتأمين الحياة.

بنهج "الإسكان في الصميم"⁽⁵⁾ والاستراتيجية العالمية للإسكان التي يروج لها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في قراره 16/23 وقراره 9/24 بشأن استراتيجيات الإسكان الوطنية والمحلية الجامعة الرامية إلى تحقيق انتقال نوعي في الاستراتيجية العالمية للإسكان.

49 - ويدعم موئل الأمم المتحدة إضفاء الطابع المحلي على إطار السياسات الخاص بتحويل الأحياء الفقيرة على المستويين الإقليمي والوطني. وفي عام 2023، اعتمدت جمعية موئل الأمم المتحدة خلال دورتها الثانية القرار 2/2 الذي يوفّر إطاراً للسياسات بشأن تحويل الأحياء الفقيرة والقرار 7/2 الذي قررت فيه إنشاء فريق خبراء عامل حكومي دولي مفتوح العضوية معني بالسكن اللائق للجميع. وهذه أول هيئة فرعية مواضيعية تنشئها هيئة إدارة موئل الأمم المتحدة والهيئة الحكومية الدولية العالمية الوحيدة المعنية بالإسكان.

50 - وقد يَسَّرَت جلسات الإحاطة مع مجموعة أصدقاء موئل الأمم المتحدة والتوسع الحضري المستدام والخطة الحضرية الجديدة تبادل الآراء والتعاون بين أعضاء المجموعة لأجل التماس الدعم للمبادرات الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة وفعالياته، مثل الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة وأعمال اللجنة الثالثة للجمعية العامة بشأن القرار المتعلق بالتشرد.

العمل المناخي والاستدامة البيئية في المناطق الحضرية

51 - عزز موئل الأمم المتحدة ولايته بشأن العمل المناخي في المناطق الحضرية على كل من الصعيد المحلي والمتعدد المستويات من خلال الأخذ بسبل تعزيز العمل المناخي وتحسين البيئة الحضرية بوصف ذلك واحداً من مجالات التغيير الأربعة اللازمة لتحقيق التحضر المستدام التي اعتمدها في خطته الاستراتيجية للفترة 2020-2025. وأعيد التأكيد على الأهمية الأساسية للعمل المناخي على المستوى المحلي المدعوم بإطار حوكمة قوي متعدد المستويات في الاجتماع الوزاري الأول بشأن التوسع الحضري وتغير المناخ (17 تشرين الثاني/نوفمبر 2022) المعقود في الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ وفي الاجتماع الوزاري الثاني بشأن التوسع الحضري وتغير المناخ (6 كانون الأول/ديسمبر 2023) المعقود في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، اللذين يسهما موئل الأمم المتحدة وترأسهما بالاشتراك مع رئاسة مصر ورئاسة الإمارات العربية المتحدة لمؤتمر الأطراف على التوالي. كما دعم موئل الأمم المتحدة رئاسة الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في إطلاق مبادرة القدرة على الصمود بشكل مستدام في المناطق الحضرية من أجل الجيل القادم (SURGe) وشارك في رئاسة مؤتمر القمة المحلي للعمل المناخي للدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، الذي أعلن خلاله عن تعهد تحالف الشراكات المتعددة المستويات العالية الطموح من أجل العمل المناخي.

52 - واتخذت جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الثانية القرار 5/2، الذي شددت فيه على ضرورة تعزيز الترابط بين التوسع الحضري وتغير المناخ في أعمال موئل الأمم المتحدة للمساهمة في تحقيق أهداف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ واتفاق باريس. ودعت الجمعية، من بين أمور أخرى، إلى تعزيز المبادرة الرائدة لموئل الأمم المتحدة المعنونة "مستوطنات بشرية قادرة على الصمود من أجل فقراء المناطق الحضرية"، لبناء القدرة على التكيف والقدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ في المناطق الحضرية في بؤر الهشاشة في العالم، حيث بلغت الموارد المرصودة لهذه المبادرة في الوقت الحاضر حافضة

(5) انظر قرار مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة 4/25، الفقرة 16.

نشطة بقيمة 120 مليون دولار عبر 30 بلداً، وتشكل هذه المبادرة الأداة الرئيسية لموئل الأمم المتحدة في مجال العمل المناخي على مستوى المجتمعات المحلية، حيث ينصب التركيز فيها على أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية.

53 - وقد كانت هناك مشاركة قوية مستمرة دعماً للتقرير الخاص المتعلقة بتغير المناخ والمدن الصادر عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، والمتوقع نشره في عام 2027، ونُظمت سلسلة من "الفعاليات" الإقليمية التي تعرض الاحتياجات المحلية وتيسر إقامة الشراكات مع قادة الابتكار طيلة عام 2023، وصولاً إلى مؤتمر Innovate4Cities، المعقود في أيلول/سبتمبر 2024.

إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة

54 - ما فتى موئل الأمم المتحدة يقود الجهود المبذولة على الصعيد العالمي في سبيل إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، حيث يعمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة في إطار ولاية ومحفظة عالميتين متزايدتي الأهمية. واستناداً إلى مقرر المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة، اجتمعت الدول الأعضاء في الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة في حزيران/يونيه 2023 وحققت إنجازاً تاريخياً باتخاذ أول قرار بشأن إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة (القرار 6/2). وفي هذا القرار، تدعو الجمعية إلى بذل جهد عالمي لتعزيز البيانات والرصد والقدرات والحوكمة المتعددة المستويات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، طالبةً إلى موئل الأمم المتحدة أن يواصل تقديم الدعم في جميع أنحاء العالم.

55 - وفي موازاة ذلك، ما انفك موئل الأمم المتحدة يعمل باستمرار في إطار أعلى مستويات عمليات صنع القرار على الصعيد العالمي للدفاع عن أهمية العمل المحلي والنهج المتكاملة لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة من أجل تحقيق هذه الأهداف. وساهم هذا العمل بشكل كبير في الإقرار بأهمية إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة وبدور الحكومات المحلية في ميثاق المستقبل (قرار الجمعية العامة 1/79)، وكذلك في الإعلانات الوزارية الرئيسية لمجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين.

56 - وفي ظل الرئاسة الإيطالية لمجموعة الدول السبع وكننتيجة مباشرة للإعلان الصادر عن اجتماع وزراء مجموعة الدول السبع بشأن المناخ والطاقة والبيئة المعقود في نيسان/أبريل 2024، أطلقت وزارة البيئة وأمن الطاقة في إيطاليا وموئل الأمم المتحدة مبادرة عالمية جديدة لدعم إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، وهي مبادرة "منصة الشراكة بشأن إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة". وبالتعاون مع المبادرة العالمية لمدن أهداف التنمية المستدامة، يُتوقع أن يكون لهذه المنصة تأثير على بليون شخص بدعم إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة في ما لا يقل عن 50 بلداً و 1 000 مدينة. ويدعم موئل الأمم المتحدة المدن بتعزيز البيانات وعملية صنع القرار، وسد الثغرات في التمويل، وتيسير المبادرات المؤثرة. وعلى الصعيد الوطني، يدعم موئل الأمم المتحدة أكثر من 30 حكومة بتوفير أطر لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة من أجل الدفع بعجلة إصلاحات السياسات. وترتبط هذه الجهود بشبكات عالمية من قبيل المجتمع العالمي لمدن أهداف التنمية المستدامة، وهو ما يعزز التعلم من الأقران وبناء القدرات.

57 - وبالإضافة إلى ذلك، يتولى موئل الأمم المتحدة الرئاسة المشتركة الدائمة لتحالف مبادرة Local 2030 ويقود أمانته، وهو المبادرة المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة التي اختيرت كإحدى المبادرات الكبيرة الأثر خلال مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة المعقود في أيلول/سبتمبر 2023. وبواسطة الدعم المتعدد المستويات المقدم من حكومة إسبانيا وحكومة إقليم الباسك ومدينة بلباو ومؤسسة BBK، افتتح التحالف مكتب أمانته في بلباو في عام 2024. وقد أقام التحالف أيضا شراكة مع حكومة إيطاليا لإطلاق شبكة معرفية وعلمية. وبالتعاون مع الصندوق المشترك لأهداف التنمية المستدامة، وضع التحالف مؤشرا لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، من أجل دعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لإعطاء الأولوية لإضفاء الطابع المحلي على هذه الأهداف على الصعيد القطري عن طريق الجهود المحفزة المبذولة محليا التي تسرع وتيرة التحولات الستة لأهداف التنمية المستدامة، التي قُدمت في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة لعام 2023 من أجل تسريع وتيرة التقدم في تنفيذ خطة عام 2030. وتتمثل هذه التحولات الستة في ما يلي: المنظومات الغذائية؛ وإمكانية الحصول على الطاقة ويسر تكلفتها؛ والربط الرقمي؛ والتعليم؛ والوظائف والحماية الاجتماعية؛ وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث⁽⁶⁾.

58 - ويدعو تحالف مبادرة Local 2030 بنشاط إلى إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة بوصفه نهجا شاملا للنهوض بالتحولات المتصلة بهذه الأهداف وتسريع وتيرة تنفيذها، ولا سيما في المنتديات الرفيعة المستوى، مدرجا مسألة إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة ضمن أعمال المنتديات السياسية الرفيعة المستوى ومؤتمرات القمة المعنية بأهداف التنمية المستدامة ومؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ووقفات تقييم نتائج مؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية والمنتديات العالمية للاجئين.

توليد الازدهار والتمويل المحلي

59 - يُؤد أكثر من 80 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي في المدن، ويعيش أكثر من نصف سكان العالم في المناطق الحضرية. وقد تجاوزت وتيرة التوسع الحضري في كثير من الأحيان قدرات الحكومات المحلية، وكانت هناك دعوات إلى تعزيز الدعم المؤسسي والموارد المالية لتلبية المطالب الناشئة. ومن أجل وضع أطر جديدة للتمويل المستدام تكون ملائمة للمدن، يعكف موئل الأمم المتحدة على بحث مجموعة متنوعة من ترتيبات التمويل المستدام لتسخير الآثار الاجتماعية المتجدرة في التحولات العادلة والمنصفة التي تتماشى مع خطة عام 2030.

60 - وقد وضع موئل الأمم المتحدة أيضا أداة التحليل السريع للإيرادات المتأتية من مصادر خاصة على شبكة الإنترنت لمساعدة الحكومات المحلية والوطنية على تعبئة التمويل الكافي للحكومات المحلية في البلدان النامية. وقُد الدعم للحكومات المحلية في العراق، وقيرغيزستان، وكينيا، ومصر، وملاوي في توليد إيرادات متأتية من مصادرها الخاصة وتحسين كفاءة الإنفاق المحلي والارتقاء بقدرة السلطات على الإدارة المالية إلى المستوى الأمثل. وبالإضافة إلى ذلك، ولمنع الهدر الكبير في الموارد - الذي يُقدر أن تصل تكلفته إلى نصف إجمالي الاستثمارات العامة بسبب تخصيص الموارد بشكل غير فعال لا يُحکم فيه تحديد الأهداف -

(6) انظر United Nations Sustainable Development Group, "Six transitions: investment pathways to deliver the SDGs", September 2023.

فقد وضع موئل الأمم المتحدة منهجية خطة الاستثمار الرأسمالي المكانية المتكاملة⁽⁷⁾، التي تتيح تحديد مجالات الاستثمار بواسطة مؤشرات الاستدامة.

61 - وتذهب مبادرة مرفق الاستثمار في المدن لموئل الأمم المتحدة إلى ما هو أبعد من ذلك بتوفير تقييمات جدوى تمهيدية لمشاريع البنية التحتية الحضرية ودعم تلك المشاريع للوصول إلى حالة المقبولية المصرفية والجاهزية للتشييد. وتتيح المبادرة الرائدة لموئل الأمم المتحدة المتعلقة بمدن أهداف التنمية المستدامة أيضا تعبئة الموارد اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تركز على الأساليب القائمة على البيانات والشاملة للجميع لتحديد الأولويات الإنمائية.

التصدي للأزمات الحضرية والتعافي منها

62 - في حزيران/يونيه 2023، اعترافا من جمعية موئل الأمم المتحدة بضرورة اتباع نهج متكامل للتصدي بفعالية لتزايد تواتر كل من الأزمات المناخية والأزمات الناجمة عن النشاط البشري التي تؤثر على المستوطنات البشرية ولاشئاد وطأة هذه الأزمات، فقد اتخذت القرار 9/2 المتعلق بإنشاء إطار بشأن قدرة المستوطنات البشرية على الصمود من أجل الإنذار المبكر والتبصر والحد من المخاطر والاستجابة للأزمات والتعافي وإعادة البناء بعد الأزمات.

63 - وما فتئ موئل الأمم المتحدة يعمل في إطار الجهود المبذولة للتصدي للأزمات والتعافي منها في عدة بلدان ومناطق، بما فيها أفغانستان (زلزال، عام 2023)، وليبيا (فيضان، عام 2023)، والجمهورية العربية السورية (زلزال، عام 2023) وغيرها كثير. وتلبية لطلب من المجلس التنفيذي في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، نشر موئل الأمم المتحدة بعثة لبحث استراتيجيات للتصدي للأزمة الحادة في قطاع غزة. وينضاف ذلك إلى الأعمال التي يضطلع بها موئل الأمم المتحدة في مجال الأزمات الحضرية. وقدم التقرير الذي أعدته المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة المعنون: "تقرير أولي عن حالة الجهود المبذولة لإعادة إعمار المستوطنات البشرية في قطاع غزة" (HSP/EB.2024/INF/6) إلى الدول الأعضاء في الدورة الأولى للمجلس التنفيذي في عام 2024.

64 - وفي أوكرانيا، وضع موئل الأمم المتحدة إطارا للاستجابة وبدأ تشغيل مختبر كيف الحضري⁽⁸⁾ لدعم الأنشطة المحلية في مجالي التخطيط للتعافي الحضري وإصلاح الإسكان.

65 - وفي حزيران/يونيه 2023، أصدر موئل الأمم المتحدة خطته المؤسسية العالمية بشأن حلول النزوح الداخلي، التي تهدف إلى ضمان أن يتمكن موئل الأمم المتحدة من أن يزيد إلى أقصى حد ممكن من مساهماته في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتوسيع نطاق الحلول المستدامة بما يتماشى مع خطته الاستراتيجية للفترة 2020-2025. ووُضعت الخطة المؤسسية العالمية استجابةً لخطة عمل الأمين العام بشأن النزوح الداخلي، الصادرة في حزيران/يونيه 2022، وتشكل هذه الخطة إطارا جديدا برعاية الأمم المتحدة لإيجاد حلول للنزوح الحضري، يهدف إلى دعم السلطات المحلية.

(7) انظر *Aga Khan Agency for Habitat and UN-Habitat, Integrated Spatial Plan for Environmental and Socio-Economic Resilience: Khorog, Tajikistan – Compendium of Reports Phase2* (Nairobi, 2023)

(8) انظر <https://unhabitat.org/ukraine>

خامسا - نواتج الخطة الحضرية الجديدة

ألف - المواومة مع إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

66 - اقتضت مواومة موئل الأمم المتحدة مع إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، وفقا لقرار الجمعية العامة 279/72 بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في سياق الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية، اتباع نهج تكاملي إزاء خطة الإصلاح باعتماد استراتيجيات على نطاق المنظومة في مجال التحضر المستدام. وفي موئل الأمم المتحدة، تم تحقيق التكامل والمواومة مع هذا الإصلاح عن طريق إجراء تغييرات هيكلية داخلية وتعديلات تشغيلية على حد سواء. وعلى المستوى الهيكلي المؤسسي الداخلي، بدأ العمل بسياسة الهيكل الإقليمي الجديدة في عام 2020 لإبراز التمثيل الإقليمي والقطري لموئل الأمم المتحدة وإعادة التأكيد على تكامل المسارين المعياري والتشغيلي لولاية موئل الأمم المتحدة من أجل تلبية احتياجات الدول الأعضاء على وجه السرعة.

67 - وعلى المستوى التشغيلي القطري، تبنى موئل الأمم المتحدة تدريجياً روح التكامل التي يقوم عليها إطار الإدارة والمساءلة الجديد⁽⁹⁾ تحت قيادة المنسقين المقيمين لوضع أولويات البرمجة المحددة في إطار التعاون من أجل التنمية المستدامة للبلدان والوفاء بها باعتبارها المصدر المعتمد للبرمجة والتنفيذ الفرديين والمشاركين لكيانات الأمم المتحدة.

68 - ويساهم موئل الأمم المتحدة أيضاً بخبراته ومعارفه في منصات التعاون الإقليمي من أجل استعراض الأقران والائتلافات المواضيعية. ومن النقاط البارزة في هذا الصدد الدعم الذي يقدمه لمنصة التعاون الإقليمي في منطقة أفريقيا بتوجيه المنسقين المقيمين في تحقيق غايات الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والمشاركة في منتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. ويشترك موئل الأمم المتحدة أيضاً في قيادة الائتلاف المواضيعي المعني بالتنمية الرقمية، بما يشمل مبادرات المدن الذكية. وفي الدول العربية، يساهم موئل الأمم المتحدة ببيانات حضرية في منصة منارة للبيانات الإقليمية مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا). وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يشارك موئل الأمم المتحدة في رئاسة الفريق المعني بالتنقل البشري والتوسع الحضري مع المنظمة الدولية للهجرة، حيث يتناول مسائل الهجرة والإسكان والتكيف مع تغير المناخ. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشارك موئل الأمم المتحدة في رئاسة مجموعة شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث يدعو إلى التنمية الحضرية في مناقشات أهداف التنمية المستدامة. وفي شرق أوروبا ووسط آسيا، تدعم الوكالة منصة التعاون الإقليمي في مجال البيانات والإحصاءات، حيث تتعاون بشكل وثيق مع هيئات الأمم المتحدة بشأن مسائل مثل الحماية الاجتماعية والقدرة على الصمود، من بين أولويات أخرى.

69 - وبالاستفادة من عملية إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، كثف موئل الأمم المتحدة أيضاً جهوده لإعادة تنظيم وضعه بوصفه جهة التنسيق المعنية بالتحضر المستدام داخل منظومة الأمم المتحدة. وفي إطار عملية الإصلاح، فقد تمكن موئل الأمم المتحدة من شحذ رسائله الدعوية، مؤكداً على أهمية

(9) United Nations Sustainable Development Group, *Management and Accountability Framework of the UN Development and Resident Coordinator System* (2021)

التحضر المستدام باعتباره أداة رئيسية وقوة دافعة لتسريع وتيرة تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

باء - التعاون مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية عبر البعدين المعياري والتشغيلي

70 - يعمل موئل الأمم المتحدة عن طريق مكاتبه الإقليمية الأربعة ومكاتبه القطرية الستة عشر، حيث يتعاون مع شركاء منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتعزيز العمل المعياري والتشغيلي على الصعيد القطري.

71 - وفي أفريقيا، يتعاون المكتب الإقليمي لأفريقيا بنشاط مع شركاء الأمم المتحدة، بما يشمل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والهيئات الإقليمية، مثل مفوضية الاتحاد الأفريقي، بشأن مجموعة متنوعة من المواضيع. وشارك موئل الأمم المتحدة في مؤتمر القمة الأفريقي المعني بالمناخ بالتزامن مع أسبوع المناخ الأفريقي في أيلول/سبتمبر 2023، حيث دعا إلى وضع مسارات حضرية مستدامة وتعزيز العمل المناخي. وأفضت هذه الفعاليات إلى صدور إعلانات وقرارات أكدت الحاجة إلى مسارات حضرية عادلة وعمل مناخي متكامل. وعلاوة على ذلك، وضعت مفوضية الاتحاد الأفريقي بالاشتراك مع موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأفريقيا إطاراً إقليمياً منسقاً لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في أفريقيا⁽¹⁰⁾. ويتماشى هذا الإطار مع الرؤية التحويلية لخطة عام 2063 لمعالجة المسائل المتعلقة بالمناطق الحضرية في أفريقيا. وقد أصبح وضع برنامج القدرة على الصمود في المناطق الحضرية في أفريقيا مع مفوضية الاتحاد الأفريقي أحد الركائز لتحقيق الحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث وتعزيز التنمية المستدامة.

72 - وفي المنطقة العربية، نظم المكتب الإقليمي للدول العربية المنتدى الوزاري العربي للإسكان والتنمية الحضرية في طرابلس يومي 19 و 20 كانون الأول/ديسمبر 2023، وبظل هذا المنتدى نقطة مرجعية في سلسلة مبادرات مشتركة مع جامعة الدول العربية. ودعم موئل الأمم المتحدة، عن طريق المكتب الإقليمي للدول العربية، تنفيذ الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة 2030، بالإضافة إلى تقديم التقارير بشأن الخطة الحضرية الجديدة. ويعكف موئل الأمم المتحدة على تنفيذ عدة مشاريع، بالتعاون مع الإسكوا، وينصب التركيز في هذه المشاريع بشكل خاص على إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وبين عامي 2022 و 2024، أُجريت ثلاثة استعراضات محلية طوعية وأصدرت بشكل مشترك في المنطقة العربية، ويجري العمل على إجراء أربعة استعراضات أخرى. وفي تموز/يوليه 2024، أطلق المكتب الإقليمي للدول العربية والإسكوا أكاديمية قادة المدن العربية مع مجموعة من 12 مشاركا من الأردن وتونس والعراق ولبنان ومصر والمغرب والأراضي الفلسطينية. ولتسريع وتيرة العمل المناخي في المنطقة العربية المعرضة بشدة لتغير المناخ، وضع المكتب الإقليمي للدول العربية الاستراتيجية الإقليمية لمواجهة تغير المناخ في المنطقة العربية للفترة 2022-2025 بوصفها وثيقة توجيهية توضح التزام موئل الأمم المتحدة بتعزيز العمل المناخي المتعدد النطاقات من أجل تحقيق القدرة على الصمود في المناطق الحضرية في المنطقة العربية.

73 - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يواصل موئل الأمم المتحدة المشاركة في منصات التعاون الإقليمي، مثل المنتدى الإقليمي للتنمية المستدامة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، من أجل التصدي لمجموعة

(10) Economic Commission for Africa, *A Harmonized Implementation Framework for the New Urban Agenda in Africa* (Addis Ababa, 2020).

من التحديات الخاصة بالمنطقة. وظل توفير الخدمات الاستشارية في مجال سياسات المياه والصرف الصحي يشكل أولوية من أولويات العمل المعياري في عدة بلدان عبر المنطقة، مثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا ونيبال، بالنسبة للمكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ - فوكوكا. وعلاوة على ذلك، فقد دعا موئل الأمم المتحدة إلى اتباع نهج العملية الشعبية في الإنعاش وإعادة الإعمار بعد انتهاء الكوارث والنزاع، حيث يُوضع الأشخاص المتضررون في صميم العمليات الرامية إلى تحقيق نمائهم وتعافيهم بعد انتهاء الكوارث أو النزاعات. ووفقاً لذلك، وبالعامل عن كثب مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بوصفهما شريكين، يبذل موئل الأمم المتحدة جهوداً منسقة في أفغانستان لمعالجة التخطيط المراعي للمخاطر والحد من مخاطر الكوارث مع التركيز بشكل خاص على مسألة الإسكان والمأوى.

74 - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي⁽¹¹⁾، عقد منتدى الوزراء والسلطات العليا المعنية بالإسكان والعمارة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي اجتماعاً بشأن التمويل من أجل التخفيف من آثار تغير المناخ في المستوطنات الحضرية في بوينس آيرس في نيسان/أبريل 2023. وحضر الاجتماع ممثلون عن 28 دولة عضواً، حيث مثلت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وموئل الأمم المتحدة في إطار الدور المنوط بهما بوصفهما الأمانة الفنية لهذا المنتدى.

75 - وفي مناطق أخرى، ظل موئل الأمم المتحدة وكالة غير مقيمة في معظم بلدان أوروبا ووسط آسيا، في ظل وجود قدر محدود من التعاون المباشر مع الحكومات في مجالي الإسكان والتنمية المستدامة، وإسداء المشورة في مجالات السياسات، وبناء القدرات، والدعم التقني. ونُفذت عدة تدخلات على المستوى القطري خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

76 - وبالإضافة إلى مكتب المشاريع التابع لموئل الأمم المتحدة في كوسوفو⁽¹²⁾ ومختلف المبادرات التعاونية مع منظومة الأمم المتحدة في أرمينيا، وأوزبكستان، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وصربيا، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان، أنشئت مكاتب مشاريع جديدة في أذربيجان وأوكرانيا في عام 2023.

جيم - الرصد وتقديم التقارير على الصعيد العالمي بشأن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة

77 - في عام 2023، قدم موئل الأمم المتحدة تقريراً مرحلياً عالمياً بشأن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة⁽¹³⁾. وتضمن التقرير استعراضاً لحالة الإنجازات المتعلقة بالغايات المحددة في إطار الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة لجعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة. وقد أدرج المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2023

(11) تشمل البلدان المستفيدة من أنشطة موئل الأمم المتحدة ومشاريعه في عامي 2022 و 2023 الأرجنتين، وإكوادور، والبرازيل، وبليز، وبنما، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وجامايكا، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وغواتيمالا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك، ونيكاراغوا، وهندوراس.

(12) تُهَمُّ الإشارات إلى كوسوفو بالمعنى الوارد في سياق قرار مجلس الأمن 1244 (1999).

(13) UN-Habitat, *Rescuing SDG 11 for a Resilient Urban Planet* (2023).

الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة بوصفه أحد أهداف التنمية المستدامة الرئيسية قيد الاستعراض، إلى جانب الأهداف 6 و 7 و 9 و 17 من هذه الأهداف.

78 - وكان الاستنتاج الذي خلص إليه التقرير هو أنه بحلول عام 2030 لن يتمكن المجتمع الدولي من تحقيق الغايات الرئيسية للهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة دون إحداث تحولات كبيرة في السياسات والاستثمارات الحضرية. وقد أحرز بعض التقدم نحو تحقيق غايات الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالنقل والسياسات الحضرية الوطنية، لكن تظل هناك ثغرات واسعة في المجالات الأخرى مثل انتشار الأحياء الفقيرة وعدم كفاية المساحات العامة وعدم كفاية إدارة النفايات. وتسود تباينات إقليمية كبيرة، حيث تتخلف أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ووسط وجنوب آسيا عن تحقيق معظم الغايات.

79 - ومنصة الخطة الحضرية هي المنصة العالمية لتبادل المعلومات عن التقدم والعمل والمعارف فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الغايات الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. وتستضيف المنصة 40 تقريراً مرحلياً وطنياً بشأن الخطة الحضرية الجديدة مقدمة من الدول الأعضاء لتكون بمثابة مدخلات بالغة الأهمية لتقرير الأمين العام لعام 2022 بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، إلى جانب المبادئ التوجيهية والموارد الأخرى لدعم الدول الأعضاء في تقديم تقاريرها الوطنية.

80 - وفي أيار/مايو 2024، نشر موئل الأمم المتحدة مبادئ توجيهية منقحة بشأن تقديم التقارير الوطنية⁽¹⁴⁾ في إطار جهوده الرامية إلى زيادة الدعم المقدم للدول الأعضاء في إعدادها للتقارير المرحلية الوطنية المتعلقة بالخطة الحضرية الجديدة. واستجابةً للعبء المفرط في تقديم التقارير الذي حُدد في تقرير صادر عن المديرية التنفيذية بشأن العقوبات الرئيسية التي تعترض تنفيذ الدول الأعضاء للخطة الحضرية الجديدة (HSP/EB.2023/14)، أخذت المبادئ التوجيهية المنقحة بطرائق جديدة متعددة لتقديم التقارير، بما فيها خيارات لاستكمال التقارير السابقة والاستفادة من أوجه التآزر مع عمليات الإبلاغ الأخرى، مثل المنتديات الحضرية الوطنية والاستعراضات الوطنية الطوعية والاستعراضات المحلية الطوعية. وتوفر الاستعراضات المحلية الطوعية، التي نُشر منها أكثر من 330 استعراضاً حتى الآن، كمّاً وفيراً من المعلومات عن حالة التنمية الحضرية ويمكنها أن تعزز تقديم التقارير الوطنية بشأن الخطة الحضرية الجديدة من القاعدة إلى القمة.

دال - المسائل الشاملة

81 - لقد التزمت الدول الأعضاء باتباع نهج قائم على المدن الذكية يسخر التكنولوجيا لضمان أن يكون المستقبل الرقمي شاملاً للجميع وأن يدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وتلبيةً لطلب تقدمت به الدول الأعضاء خلال الدورة الثانية لجمعية موئل الأمم المتحدة (انظر القرار 1/2) في حزيران/يونيه 2023، يعكف موئل الأمم المتحدة في الوقت الحاضر على وضع مبادئ توجيهية لسد الثغرات المعيارية القائمة على الصعيد العالمي في مجال المدن الذكية والرقمنة.

82 - وفي عام 2022، أطلق موئل الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي، في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، مبادرة مشتركة تهدف إلى تحقيق القدرة على الصمود المتكامل في المناطق الحضرية في الدول الجزرية الصغيرة النامية والمدن الساحلية. ومنذ ذلك الحين، كُثفت

(14) UN-Habitat, "Reporting on the implementation of the New Urban Agenda: revised guidelines", 2024.

الجهود المبذولة لإعطاء الأولوية للبرمجة في الدول الجزرية الصغيرة النامية ضمن السياق المحدد للدعم الذي يقدمه موئل الأمم المتحدة لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية.

83 - واستناداً إلى نواتج المؤتمر الرابع المعني بالدول الجزرية الصغيرة النامية، الذي عُقد في أنتيغوا وبربودا في الفترة من 27 إلى 30 أيار/مايو 2024، والذي اعتمدت فيه خطة عمل أنتيغوا وبربودا للدول الجزرية الصغيرة النامية - إعلان مجدد لتحقيق الازدهار القادر على الصمود، ما فتئ موئل الأمم المتحدة يشارك بنشاط في المساهمة في الجهود المنسقة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة من أجل تنفيذ خطة العمل المذكورة وهو يعكف على دمج العناصر الأكثر أهمية التي تدعم أعمال الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة في البرمجة الخاصة بموئل الأمم المتحدة.

84 - وواصل موئل الأمم المتحدة تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على نطاق عمله المعياري والتشغيلي. وما فتئت الجهود تبذل لضمان المشاركة الفعالة للنساء والفتيات، ولا سيما أولئك اللواتي هن عرضة لخطر التهميش، ووضع أهداف محددة تحدث تحولاً في القضايا الجنسانية في جميع مناطق عمليات موئل الأمم المتحدة بسبل منها، على سبيل المثال، تنفيذ مؤشر المساواة بين الجنسين. فمن الناحية البرنامجية، على سبيل المثال، نفذ البرنامج العالمي المعنون "مدينتها"⁽¹⁵⁾ الذي يقوده موئل الأمم المتحدة مشاريع تحدث تحولاً في القضايا الجنسانية في 25 موقعاً في جميع القارات. وفي آذار/مارس 2024، أطلق موئل الأمم المتحدة جائزته الداخلية لمناصرة المنظور الجنساني من أجل تعزيز النهج التي تحدث تحولاً في القضايا الجنسانية.

85 - وطيلة الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان في جميع أعماله المعيارية والتشغيلية، بما يشمل دعم الدول الأعضاء في الأعمال التدريجي للحق في سكن لائق بوصفه عنصراً من عناصر الحق في مستوى معيشي لائق. وشجع موئل الأمم المتحدة أيضاً النهج القائمة على حقوق الإنسان داخلياً عن طريق العمل الجاري في مجال بناء القدرات بتنظيم حلقات عمل موجهة لجماعة الممارسين وبتعزيز مشاركته مع آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مثل الاستعراض الدوري الشامل.

86 - وواصل موئل الأمم المتحدة توسيع نطاق عمله مع الأطفال والشباب من أجل التحضر المستدام بسبل، من بينها، المساهمة في الفصل الخاص بالشباب والأجيال المقبلة في ميثاق المستقبل، وفي إعلان الأجيال المقبلة، الوارد في المرفق الثاني لميثاق المستقبل. وقد ساعدت هذه الجهود على تسليط الضوء على دور الشباب الذي لا غنى عنه في تنفيذ خطة عام 2030، بوصفهم دعاة إلى اتباع سياسات مسؤولة تجاه الأجيال المقبلة.

87 - وقدم المجلس الاستشاري للشباب التابع لموئل الأمم المتحدة إطار الضرورة الحضرية بقيادة الشباب الذي يعمل على النهوض بهذه الخطة، بسبل، من بينها، مبادرة مشاركة الشباب في إحداث التغيير الجزري ومبادرة المشاركة الشبابية في المدن لعام 2030. ويعزز موئل الأمم المتحدة أيضاً المساحات والبرامج العامة الموجهة للشباب، حيث يوسع نطاق مركز موارد الشباب الشامل في أمريكا اللاتينية وآسيا،

UN-Habitat and Shared City Foundation, *Her City: A Guide for Cities to Sustainable and Inclusive* (15)
Urban Planning and Design Together with Girls, 3rd ed. (Nairobi, 2023)

بالتعاون مع الشبكة العالمية لمراكز الإدماج المجتمعي (IntegrHa-bitat)، ويشجع على إحداث تحول مجتمعي شامل للجميع.

88 - وعزز موئل الأمم المتحدة التنمية الحضرية الميسرة والشاملة للجميع لتعميم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة وإمكانية الوصول في جميع الأعمال المعيارية والتشغيلية التي يضطلع بها. وشارك في تصميم المساحات العامة وتحسينها مع الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن، والإمارات العربية المتحدة، وبنغلاديش، وجنوب أفريقيا، وفييت نام، وكينيا، ونيبال، والهند. واستناداً إلى الدليل الذي أصدره موئل الأمم المتحدة بشأن تصميم الشوارع للمشاة وركوب الدراجات في المدن الأفريقية⁽¹⁶⁾، فإنه يشارك أيضاً في وضع مبادئ توجيهية بشأن الشوارع ومحطات النقل الميسرة في المدن الأفريقية مع معهد سياسات النقل والتنمية والاتحاد العالمي للمكفوفين والأشخاص ذوي الإعاقة في كينيا. وانضم موئل الأمم المتحدة أيضاً، عن طريق جماعة الممارسين المعنية بالسلامة وحقوق الإنسان والإدماج الاجتماعي، إلى فرقة عمل، بقيادة الوكالة الألمانية للتعاون الدولي والوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا، لوضع مبادرة عالمية بشأن مدن قادرة على الصمود وشاملة للجميع، في إطار مبادرة رائدة لمؤتمر القمة العالمي المعني بقضايا الإعاقة المقبل في برلين في عام 2025.

سادسا - سبل المضي قدما

89 - مُدّدت الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة 2020-2023 حتى عام 2025 لتتماشى مع الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية. وفي إطار عملية الإصلاح، كثف موئل الأمم المتحدة الجهود التي يبذلها بوصفه جهة التنسيق المعنية بالتحضر المستدام داخل منظومة الأمم المتحدة، حيث صاغ رسائل دعوية تشدد على أهمية التحضر المستدام للتعبيل بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وستُعقد الدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة يومي 29 و 30 أيار/مايو 2025.

90 - وقد أحرز موئل الأمم المتحدة تقدماً في إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، حيث قدم الدعم للدول الأعضاء في النهوض بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة مع تشجيع الحكمة المتعددة المستويات وتعزيز الإسكان الملائم والميسور التكلفة المزود بالخدمات الأساسية وضمان التخطيط الحضري الشامل للجميع وتحويل الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية. وركزت زيادة التعاون على تعبئة المدن في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه والاستدامة البيئية، والأزمات الحضرية والتعافي منها، ونهج الاستفادة من التمويل لأولويات التنمية المحلية.

91 - ونظراً لوتيرة التوسع الحضري، التي تجاوزت في كثير من الأحيان قدرات الحكومات المحلية القائمة، فقد كانت هناك دعوات إلى تقديم دعم مؤسسي وموارد مالية بقدر أكبر لتلبية الطلبات الناشئة. وقد عكف موئل الأمم المتحدة على بحث سبل لصياغة أطر جديدة للتمويل المستدام تكون ملائمة للمدن بهدف زيادة الأثر الاجتماعي بما يتماشى مع المسائل المتصلة بالتنمية المستدامة فيما يتعلق بالفقر وعدم المساواة

(16) موئل الأمم المتحدة، الشوارع للمشاة وركوب الدراجات: التصميم من أجل السلامة وإمكانية الوصول والراحة في المدن الأفريقية (2018).

في المناطق الحضرية، والأطفال، وبطالة الشباب، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة، والأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، وحقوق الإنسان للمساهمة في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.

92 - وفي عام 2023، ارتفع إجمالي التمويل عبر جميع مصادر تمويل موئل الأمم المتحدة بنسبة 13 في المائة مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى 223 مليون دولار. واستعاد موئل الأمم المتحدة تمويله الأساسي من خارج الميزانية وثبته، وزاد ميزانيته غير المخصصة بمقدار ثلاثة أمثال وحقق أعلى مستوى لصافي الأصول منذ عام 2016 للميزانية المخصصة للمؤسسة. ومن المتوقع أن تستمر هذه الإنجازات في تعزيز الجهود المحددة الأهداف التي يبذلها موئل الأمم المتحدة على جميع مستويات الحوكمة، مع منح الأولوية للأنشطة القطرية. وسيواصل موئل الأمم المتحدة تعبئة الموارد من جميع المصادر لزيادة أنشطته المؤسسية والبرنامجية لإتاحة مشاركة مباشرة وموسعة مع فئاته المستهدفة وشركائه الوطنيين والمحليين.

93 - وعن طريق الجمع بين التوجيه المعياري، والتجريب التشغيلي، والدعوة وإدارة المعارف، وبناء القدرات لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة، يعكف موئل الأمم المتحدة على تبسيط برامجها العالمية وزيادة تعميمها في برنامج عمله العادي. وفي الوقت الذي يواصل فيه موئل الأمم المتحدة الاضطلاع بأنشطته العالمية، فإنه سيكثف الجهود التي يبذلها لتعبئة مبادرات وشراكات أوسع نطاقاً للنهوض بالخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

94 - وفيما يتعلق بالهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، أفادت التقارير بكون عدة غايات بعيدة عن المسار الصحيح لتنفيذها بحلول عام 2030، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى إجراء تحولات كبيرة في السياسات والاستثمارات الحضرية. وفي حين أحرز بعض التقدم في تحقيق الغايات المتعلقة بالنقل والسياسات الحضرية الوطنية، تظل هناك ثغرات كبيرة فيما يتعلق بانتشار الأحياء الفقيرة وعدم كفاية المساحات العامة وعدم كفاية إدارة النفايات. وتسود تباينات إقليمية كبيرة، حيث تتخلف أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ووسط وجنوب آسيا عن تحقيق معظم الغايات. وستظل الأنشطة الرامية إلى إحراز تقدم مستدام وقابل للقياس نحو تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة تشكل أولوية، حيث سيواصل موئل الأمم المتحدة التركيز على ما يلي: (أ) تحقيق النفاذ الشامل إلى السكن اللائق؛ (ب) العمل المناخي والاستدامة البيئية في المناطق الحضرية؛ (ج) إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة؛ (د) توليد الازدهار والتمويل المحلي؛ (هـ) التصدي للأزمات الحضرية والتعافي منها. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه سيدمج مسائل شاملة في عمله البرنامجي على الصعيد العالمية والإقليمية والوطنية.

95 - واستشرافاً للمستقبل، يمثل عام 2026 نقطة مفصلية حاسمة تحل في منتصف الفترة 2016-2036 المحددة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وسيشرع موئل الأمم المتحدة في إجراء استعراض شامل للخطة الحضرية الجديدة قبل صدور التقرير الرباعي السنوات للأمين العام لعام 2026 لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة منذ اعتمادها والتحديات التي تواجهه وتحديد الخطوات الإضافية للتغلب عليها⁽¹⁷⁾. وتتيح الاستعدادات من الآن وحتى عام 2026 فرصة لإجراء استعراض شامل للتقدم المحرز حالياً في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، والإيدان بنقطة التحول "كيتو+10" المتمثلة في مرور 10 سنوات على اعتماد الخطة الحضرية الجديدة بإجراء تقييم وتقديم توصيات رئيسية لضمان استمرار فعالية الخطة المذكورة وأثرها بوصفها الإطار الشامل للتنمية الحضرية المستدامة.

(17) انظر قرار الجمعية العامة 256/71، الفقرة 175.

سابعا - التوصيات

96 - للتعجيل بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، يمكن للدول الأعضاء القيام بما يلي:

- (أ) زيادة إبراز مسألة التحضر المستدام وتعبئة مبادرات وشراكات أوسع نطاقاً للنهوض بالخطة الحضرية الجديدة وخطة عام 2030 في الاجتماعات الرئيسية في عام 2025؛
- (ب) الاستفادة من الأعمال التحضيرية للدورة الثانية المستأنفة لجمعية موئل الأمم المتحدة للاسترشاد بها في مؤتمر القمة العالمي الثاني للتنمية الاجتماعية، المقرر عقده في الفترة من 4 إلى 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2025، في الدوحة.
- (ج) استخدام الاجتماعات المقرر عقدها بالفعل في عام 2025 وتعزيز الحوكمة المتعددة المستويات بتعبئة المدن والجهات الفاعلة المحلية للاستفادة منها في الاستعراض الشامل للخطة الحضرية الجديدة قبل صدور التقرير الرباعي السنوات للأمين العام لعام 2026 الذي سيصادف نقطة التحول "كيتو+10" المتمثلة في مرور 10 سنوات على اعتماد الخطة الحضرية الجديدة.